

الثمر الداني في تقريب المعاني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني

لما في مسلم أنه صلى الله عليه وسلم كان يلحق يده قبل أن يمسحها ومن آداب الأكل أن تجعل بطنك ثلثا للطعام وثلثا للشراب وثلثا للنفس ووجه ذلك أنه إذا أكثر من الطعام لم يبق موضع للنفس إلا على وجه يضر به و من آداب الأكل إذا أكلت مع غيرك ممن ليس من أهلك أكلت مما يليك لأمره عليه الصلاة والسلام بذلك و من آدابه أيضا أنك لا تأخذ لقمة حتى تفرغ الأخرى بالبلع لئلا تنسب إلى الشره أي الحرص على الأكل و لئلا تشرق فيحصل لك الخجل و من الآداب أيضا أن تأكل كما يأكلون من تصغير اللقمة والترسل في الأكل و إن خالف ذلك عادتك و من آداب الشرب أنك لا تتنفس في الإناء عند شربك لنهييه عليه الصلاة والسلام عن ذلك ويؤخذ من قوله ولتبين القدح عن فيك ثم تعاوده إن شئت جواز الشرب من نفس واحد وهو قول لمالك وقيل يكره لما ثبت من قوله عليه الصلاة والسلام إذا شرب أحدكم فليتنفس ثلاث مرات فإنه أهنا وأمرأ ولا تعب الماء عبا قال في المصباح عبا الرجل الماء عبا من باب قتل شربه من غير تنفس وعب الحمام شرب من غير مص كما تشرب الدواب وأما باقي الطيور فإنه يحسوه جرعة بعد جرعة انتهى ولتممه مصا